وان رغم انف ابي ذر قوله صلى الله عليه وسلم على رغم
انف ذر بفتح الراء وضمها وكسرها قوله وان رغم انف ابي
ذر بفتح الغين وكسرها ذكر هذا كله الجوهري وغيره
وهو ماخوذ من الرغام بفتح الراء وهو التراب فمعنى ارغم
الله انفه ابي الصقه بالرغام واذله فمعنى قوله صلى
الله عليه وسلم رغم انف ابي ذر ابى على ذل منه لو قوعه
مخالفا لما يريد وقيل معناه على كراهة منه وانما قال
له صلى الله عليه وسلم ذلك لاستبعاده العفو عن الزاني
والسارق المتهتك للحرمة واستعظامه ذلك وتصور
ابي ذر بصورة الكاره المانع وان لم يكن ممانعا وكان
ذلك من ابي ذر لشدة نفرته من معصية الله تعالى
واهلها وقوله في رواية ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
هكذا وقع في الاصول من صحيح مسلم وكذا هو في صحيح
البخاري وكذا ذكره القاضي عياض في روايته عن صحيح
مسلم ووجد في بعض الاصول المعتمدة من صحيح مسلم
عكس هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت انا ومن مات يشرك
بالله شيا دخل النار وهكذا ذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين عن صحيح مسلم وقد صح اللفظان من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر فاما

اقتـ

اقتصار ابن مسعود عليه رفع احد اللفظين وضم الاخر
اليها من كلام نفسه فقال القاضي عياض وغيره سببه
انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا احدهما
وضم اليها الاخر لما علمه من كتاب الله تعالى ولهذا
بوبه في شرح الامام النووي رحمه الله واما حكمه صلى
الله عليه وسلم على من مات يشرك بدخول النار ومن
مات غير مشرك بدخول الجنة فقد اجمع عليه المسلمون
فاما دخول المشرك النار فعلى عمومه فيدخلها ويخلد
فيها ولا فرق فيه بين الكتابي وغيره من عبدة الاوثان
وسايرالكفرة واما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو
مقطوع به لكن ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا
عليها دخل الجنة اولا وان كان صاحب كبيرة مات عليها
فهو تحت المشيئة فان عفي عنه دخل اولا والا عذب ثم
اخرج من النار وادخل الجنة واما قوله صلى الله عليه وسلم
وان زنى وان سرق فهو حجة لمذهب اهل السنة ان
اصحاب الكبايرلا يقطع لهم بالنار وانهم ان دخلوا
النار اخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة عن اسامة
ابن زيد بن حارثة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم
قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته

مطلب من مات غير مشرك

Copyright Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)